

## الفصل الأول

# تاريخ السجلات الطبية History of Medical Records

الدكتور عاطف الراعوش

Dr. Atef Raoush

## المرجع

**مقرر المادة:**

إدارة السجلات الطبية في المؤسسات  
الحديثة

**المؤلف:** د. موسى طه العجلوني

**الناشر:** دار الفكر.

الطبعة الثانية ٢٠١٥

Dr. Atef Raoush

## مقدمة

□ أن السجلات الطبية ضرورية لممارسة مهنة الطب كالدواء للمريض، فقد وجدت منذ عرف الإنسان مهنة الطب ومنذ تعلم كيف يوثق أفكاره وتجاربه ومشاهداته. فالاحتفاظ بالسجلات الطبية ليس أمراً محدثاً أو تطوراً جديداً في ممارسة مهنة الطب

## تاريخ السجلات الطبية

### الحقبة المصرية:

□ أن الحضارة المصرية القديمة كانت تنسب الإنجازات البشرية إلى الآلهة وقد نسبت إلى إله الكتابة توثة Thoth ٣٦ كتاباً، منها ستة كتب في مواضيع طبية وتبحث في مواضيع بالجسم البشري الأمراض والعقاقير وأمراض العيون والأمراض النسائية.

□ وقد نسب James Henry Breasted إلى أمنحوتب أقدم بردى طبية في التاريخ وهي المعروفة باسم بردى إدوين سميث Edwen Smith Papyrus التي يرجع تاريخها إلى عام ٦٠٠ ق.م.

## تاريخ السجلات الطبية

### الحقبة اليونانية والرومانية:

- وقد ارتبط تاريخ الطب اليوناني القديم باسم اسقليبوس Aesculapius.
- بأنه وجد بين أنقاض معبد بالقرب من أثينا أعمدة منقوش عليها أسماء بعض المرضى وتاريخ مختصر عن حالاتهم المرضية وبعض الملاحظات حول شفائهم أو عدم شفائهم. وهذه الرسومات توازي في أهميتها والغرض منها السجلات الطبية التي نعرفها اليوم.

Dr. Atef Raoush

## تاريخ السجلات الطبية

### الحقبة اليونانية والرومانية:

- ثم جاء أبقراط عام ٤٦٠ ق.م. ووضع القواعد العلمية للطب بعيداً عن الأسطورة والخيال وبذلك سمي أبقراط أبو الطب.
- ولا يزال قسم الطب الذي وضعه أبقراط معتمداً لدى غالبية كليات ومعاهد الطب في العالم.
- وقد وضع أبقراط مؤلفات قيمة في الطب ترجمت إلى معظم لغات العالم وقد كان يحتفظ بتقارير مفصلة عن حالة مرضاه. ومن المخطوطات الطبية القيمة التي كتبها أبقراط عن حالة مريض كان مصاباً بالحمى

Dr. Atef Raoush

## تاريخ السجلات الطبية

### الحقبة الإسلامية:

- عرف العرب مدرسة جنديسابور الطبية التي أنشأها كسرى في منتصف القرن السادس الميلادي وتخرج منها بعض أطبائهم كالحارث بن كلدا الذي عاش في عصر النبي عليه السلام. وكان النبي يشير على أصحابه بالتداوي عنده حين تنتابهم الأمراض.
- أول مستشفى متحرك عرفه المسلمون كان في عهد الرسول عليه السلام في غزوة الخندق، حيث أمر بضرب خيمة لمعالجة الجرحى، فلما جرح سعد بن معاذ رضي الله عنه، أمر الرسول أن يوضع في خيمة رفيده الإسلامية التي كانت تداوي الجرحى. وبذلك تعتبر رفيده أول ممرضة في الإسلام.

Dr. Atef Raoush

v

## تاريخ السجلات الطبية

### الحقبة الإسلامية:

- أنشأ السلطان نور الدين الشهيد المستشفى النوري الكبير بدمشق سنة ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م. وقد زوده بالمواد الطبية والغذائية الكافية والحق به مكتبة طبية ضخمة. وعندما زار ابن جبير، الرحالة العربي المشهور، هذا المستشفى عام ١١٨٤ ميلادي، سجل إعجابه بالطريقة التي كان يحفظ فيها ناظر (مدير) المستشفى سجلاً كاملاً لجميع المرضى الذين تم علاجهم في هذا المستشفى. وقد كان الطبيب يسجل يومياً الأوامر العلاجية والغذائية بجانب اسم كل مريض.
- وكانت تدون ملاحظات يومية عن المرضى مما ييسر للطبيب متابعة حالة المريض بدقة وعناية. وكانوا يكتبون تاريخ المرض في سجلات تحفظ في المستشفى. وبذلك تكون المستشفيات الإسلامية أول من احتفظ بسجلات طبية منظمة للمرضى في التاريخ البشري.

Dr. Atef Raoush

A

## تاريخ السجلات الطبية

### المستشفيات الأوروبية في العصور الوسطى:

- يعتبر مستشفى سانت بارثولوميو في لندن المستشفى الوحيد الذي ما زال موجوداً منذ العصور الوسطى حيث أسس عام ١١٣٧م. وهناك دلائل تشير بأنه كان يوجد سجل طبي لكل مريض منذ افتتاح المستشفى

## تاريخ السجلات الطبية

### عصر النهضة الأوروبية:

- نصت القوانين على تعليمات تتعلق بالسجل الطبي من ناحية المعلومات الطبية والإدارية التي يجب أن تتوافر في السجل وطريقة تسجيل المعلومات وحفظها وتصنيفها للرجوع إليها عند الحاجة.
- وبذلك يعتبر مستشفى بارثولوميو في لندن الرائد في تنظيم السجلات الطبية الحديثة، ويعتبر الرائد أيضاً في تأسيس المكتبة الطبية. وفي بداية القرن السابع عشر أصبح تسجيل الحالات المرضية لكل مريض وتدوين أوامر الطبيب وتقديم حالة المريض أثناء وجوده في المستشفى من الواجبات الرئيسية لكل طبيب في مستشفى بارثولوميو.

## تاريخ السجلات الطبية

### القرن التاسع عشر والقرن العشرين:

- كان بنجامين فرانكلين أحد القادة الذين ساهموا في تأسيس أول مستشفى في الولايات المتحدة الأمريكية. عرف باسم مستشفى بنسلفانيا حيث أسس في مدينة فيلادلفيا عام ١٧٥٢م.
- وقد كان يعمل فرانكلين سكرتيراً لهذا المستشفى، والكثير من سجلات المستشفى الأولى كتبت بخط يده.
- وخلال الخمسين سنة الأولى كان المستشفى يحتفظ بسجلات عامة عن المرضى يظهر فيه اسم المريض وعنوانه والمرض وتاريخ الدخول وتاريخ الخروج.
- وما زالت هذه المعلومات محفوظة لدى المستشفى وتشمل جميع حالات دخول المستشفى من تأسيسه لغاية الآن. وفي عام ١٨٠٣ م بدأ المستشفى يحتفظ بسجلات طبية لبعض الحالات المرضية الهامة. وفي عام ١٨٧٣ م أخذ المستشفى يحتفظ بسجل طبي لكل مريض ويستعمل فهرس المريض لأول مرة.

- وتعددت وظائف ومجالات استعمال السجل الطبي لتشمل التدريب والبحث العلمي والحماية القانونية للمستشفى والمريض.
- بالإضافة إلى أهميته في الصحة العامة والإحصاءات الحيوية.
- ونتيجة لهذه الأهمية أصبحت السجلات الطبية علماً وفناً يدرس في المعاهد والكليات وأصبح العمل في قسم السجلات الطبية يتطلب جهازاً بشرياً مدرباً ومتخصصاً في هذا المجال.

**Thank You  
Any Question**